

زاد المسير في علم التفسير

أن فيكم رجلا مشؤوما فاقترعوا لنلقي أحدا فاقترعوا ففرع يونس ثلاث مرات .
قال المفسرون وكل ا به حوتا فلما ألقى نفسه في الماء التقمه وأمر أن لا يضره ولا يكلمه
وسارت السفينة حينئذ ومعنى التقمه ابتعله .
وهو ملهم قال ابن قتيبة أي مذنّب يقال ألام الرجل إذا أتى ذنبا يلام عليه قال الشاعر ...
تعد معاذرا لا عذر فيها ... ومن يخذل أخاه فقد ألما
قوله تعالى فلولا أنه كان من المسبحين فيه ثلاثة أقوال أحدها من المصلين قاله ابن
عباس وسعيد بن جبیر والثاني من العابدين قاله مجاهد ووهب بن منبه والثالث قول لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين الأنبياء 87 قاله الحسن وروى عمران القطان عن الحسن
قال وا ما كانت إلا صلاة أحدثها في بطن الحوت فعلى هذا القول يكون تسبيحه في بطن الحوت
وجمهور العلماء على أنه أراد لولا ما تقدم له قبل التقام الحوت إياه من التسبيح للبت في
بطنه إلى يوم يبعثون قال قتادة لصار بطن الحوت له قبرا إلى يوم القيامة ولكنه كان كثير
الصلاة في الرخاء فنجاه ا تعالى بذلك